الفصـــل الأول

الإطار العام للبحث

- المقــدمة ومشكلة البحــث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- هـــــــدف البـــــــحث
- تســـــــاؤلات البـــــــحث
- المصطلحات الوارده بالبحث

الفصـــل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة ومشكلة البحث:

يعيش العالم ثورة جديدة وهي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة؛ لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم التكنولوجي المستمر لما لـــه من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والتغيرات الثقافية بالمجتمع، وهذا التحديث التكنولوجي في المجتمع يستلزم تغييراً في شكل المجتمع والنهوض به ومواجهة مشكلاته والحـــد منهـــا، وذلك من خلال الترابط بين نظريات العلم وتطبيقاته وتوظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعـــل المنهاج هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهة التطورات الحديثة في المعرفة.

ويمر مجتمعنا المعاصر بنهضة واسعة في جميع المجالات والميادين، وتتميـــز هـــذه النهضة بأنها تقوم على أساس العلم والدراسات الميدانية الهادفة، ويعتبر النشاط الرياضي أحد المجالات التي تناولها البحث العلمي (٣٥: ٦٢ــ٦٤)، (٣:٥٢).

إن تكنولوجيا التعليم هي صياغة تطبيقية للمفاهيم النظرية في ضوء العلاقة بين العلـــم والتعليم والمواد الدراسية التي تمثل لغة الاتصال التعليمي والأدوات التعليمية التي تسهم فـــي نقل المادة التعليمية للمتعلم (٧٣:٥٥).

ويعد التعليم الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذي لا غنى عنه لمسايرة التطـــور، فمن خلاله يمكن تحقيق أفضل استثمار للموارد البشرية، حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية والمهنية والتخصصية في كل المجالات بحيث يـــصبح الإنـــسان مهيئـــاً للمساهمة في بناء المجتمع الحديث؛ ولهذا فلم يكن غريباً أن تهتم الدولة بمراجعـــة وتطـــوير المناهج الدراسية والتغلب على المشكلات المرتبطة بها والتي تؤثر عليها بصفة مستمرة، لكي يأخذ التعليم دوره في التنمية الشاملة (١٨:١٢٧).

إن حركة العلم من حولنا قد أحدثت الكثير من التغير الحضاري والثقافي، وقد شـــمل هذا التغير كل مجالات الحياة ومن بينها مجال التربية والمناهج، لقد ظهرت حركة التغير قوية يدفعها العلم والتكنولوجيا إلى الأمام، وظهر انعكاسه في ميادين الفكر والإنتـــاج، ومادامـــت الظروف الاجتماعية متغيرة، فإن المناهج يجب أن تكون كذلك متغيرة إذا ما أريـــد لهـــا أن يؤدي دوره بفاعلية وأن يتجنب النقص التربوي (١٢:٨٧).

ويعد المنهاج إحدى الميادين العامة للدراسة في التربية، شأنها شأن ميـــادين أخـــرى للأصول الفلسفية والاجتماعية والسيكولوجية للتربية، والتوجيه والإرشاد التربـــوي، والإدارة المدرسية، والتربية المقارنة (١١:٢).

ويعد المنهاج الدراسي ذات علاقة وثيقة بخصائص المجتمع وأهدافه الرئيسية وظروفه ومشكلاته، كما يمكن بواسطتها تحقيق ما يتطلبه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحله من أهداف تعليمية وتربوية، كما يشكل بمكوناته وعناصره نظاماً متكاملاً، لذا فالمنهاج كنظام، هو المرآة التي تعكس فلسفة النظام التربوي، وتطلعاته في ترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته من خلال تربية أبنائه التربية التي يهدف إليها، والمنهاج الدراسي الحديث هو كل ما تقدمة الدولة في إطار مؤسساتها التعليمية من خبرات وأنشطة تربوية تتيحها للمتعلمين داخل وخارج تلك المؤسسات وتحت إشرافها وتوجيهها، بقصد مساعدتهم على النمو المتزن في النواحي النفس حركية والمعرفية والانفعالية وعلى التعديل في سلوكهم (١٠٧:٨٨).

وأشارت "هناء محمد محمود" (١٩٩٦م) إلي أن التطور العلمي الهائل في مجال كرة السلة قد فرض أساليب علمية تستدعي اهتمام الباحثين في مجال اللعبة بالدراسة والبحث لخدمة هذا التطور للنهوض باللعبة لتتلاءم مع تفوقها ومهاراتها المستخدمة والمنبثقة عن التفكير الواعي لمجتمع رياضة كرة السلة لاعبين ومدربين وإداريين وجمهور (١٢٥:٢).

كما يذكر "عبد العزيز النمر ومدحت صالح" (١٩٩٨م) أن كرة السلة تطورت تطوراً كبيراً نتيجة التطور المستمر في المهارات الأساسية والنواحي الخططية الدفاعية والهجومية واللياقة البدنية حيث أصبحت اللعبة أكثر سرعة وقوة من ذي قبل (٧:٥٨).

يرى "حسن سيد معوض" (٢٠٠٣م) إلى أن نجاح أي فريق يتوقف على مدى إجادة أفراده للمهارات الأساسية للعبة ويذكر نقلاً عن "مايستر، وميرز Mayster – Myars" أن فريق كرة السلة الممتاز هو الذي يستطيع أفراده أن يؤدوا التمريرات بسرعة وإحكام وتوقيت مضبوط وأن يصوبوا نحو الهدف بسرعة ودقة، وأن يتحركوا بخفة وتحكم. وكذلك يجب التأكيد على ضرورة التدريب على المهارات حتى يصبح الأداء المتميز للمهارة عند اللاعب وألا يخلو أي تمرين ــ طوال الموسم ــ من تدريب على مهارتين على الأقل من المهارات الأساسية (٣٢:٣٨).

تعتمد الدولة اليوم في نهضتها على مراجعة وتصويب ما هو قائم من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والإدارية..تمهيداً لإقرار وتطوير ما هو قابل للإقرار والتطوير، وتجاوز ما هو غير ذلك، معتمدة على العلم والواقعية، والوضوح والشفافية، منهجاً وأسلوباً، وفي ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة (١٢٨:١٧).

ويرى الباحث إن السياسة التعليمية للدولة تولي الاهتمام بالتربية الشاملة المتكاملة المتوازنة للفرد؛ لذا قامت بإجراء تقويم لما هو قائم في العملية التعليمية من أجل مواكبة التطور الحادث في المجتمع الدولي ومن هذه العمليات المجال الرياضي.

من خلال العرض السابق والملاحظة والتحليل في مناهج كلية التربية الرياضية بالحديدة التي قام بها الباحث وخبرته الشخصية حيث إنه كان مدرباً للمنتخب الوطني المدرسي لكرة السلة بالجمهورية اليمنية وعمل بمجال التدريس والتدريب بكلية التربية الرياضية جامعة الحديدة بالجمهورية اليمنية، واطلاعه على بعض المراجع والدراسات العربية في المناهج وتدريس التربية الرياضية (١)، (٢)، (٩)، (١٨)، (١٩)، (٢٣)، (٣٠)، (٤١)، (٤٦)، (٦٠)، (٦٤)، (٦٧)، (٧٩)، (٩٤)، (١٠٢)، (١١٤)، (١١٨)، (١٢٥)، ومن خلال المقابلة الشخصية التي قام بها لاستطلاع رأي بعض القائمين على تدريس مقرر كرة السلة وكذلك في مجال تطوير المناهج بكلية التربية الرياضية بجامعة الحديدة وذلك للتعرف على واقع التدريس الفعلي لهذا المقرر والصعوبات التي تقابلهم أثناء التدريس فقد تبين ما يلي:

ـ عدم وجود توصيف محدد لمقرر مادة كرة السلة بلائحة كلية التربية الرياضية بجامعة الحديدة، كما أن محتوى ما يدرس يختلف من كلية لأخرى وهو يرتبط غالباً بالقائم على التدريس وما يحدده من موضوعات، بالإضافة إلى وجود بعض القصور في الإمكانات المادية (صالات، أدوات) اللازمة لتدريس مقرر كرة السلة.

ـ ضيق الوقت المخصص لمقرر كرة السلة بخطة الدراسة الأسبوعية بكلية التربية الرياضية جامعة الحديدة.

ـ غالبية القائمين على تدريس مقرر كرة السلة غير متخصصين في كرة السلة.

ـ لا يلقى الجانب المعرفي لمقرر كرة السلة الاهتمام الكافي من حيث الوقت المخصص، وطريقة التدريس، وأسلوب التقويم.

كما أن التقويم ليس وليد عملية القصور ولكن التقويم يهدف إلى الوقوف على نقاط القوة والضعف وتلاشي عملية الضعف وتعزيز نقاط القوة بهدف تطوير منهاج كرة السلة بكلية التربية الرياضية بالحديدة حيث إنه مضى عليه أكثر من ستة عشر سنة ولم يتم تعديل وتطوير وبناء المنهج، ولم يتناول الباحثون محاولة تقويم أو بناء منهاج كرة السلة لكلية التربية الرياضية جامعة الحديدة في الجمهورية اليمنية بالدراسة أو البحث.

ولقدا أوصى الخبراء بأنه يجب أن يتم دراسة نقاط القوة والضعف في المناهج التي تدرس للطلاب كل خمس سنوات على الأقل وذلك لمواكبة التطور العلمي والمتغيرات التي

تحدث في المجتمعات ومواكبة التقدم العلمي في مجال التربية الرياضية وفي ضوء ما تهدف إليه كلية التربية الرياضية بجامعة الحديدة من تعديل وتطوير في لوائحها، والاتجاه إلى توجيه برامج إعداد الخرجين في مجالات العمل المهني وتطويرها وتوفير الإمكانات اللازمة لتدريس منهاج كرة السلة؛ لذا كان من الأهمية بناء منهاج كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة الحديدة ــ الجمهورية اليمنية على أسس علمية سليمة وفق أهداف واضحة ومحددة ومحتوى علمي شامل ومتكامل، حيث إن نجاح العملية التعليمية والتربوية يتوقف على النجاح في اختيار الخبرات والأنشطة التي يتضمنها المنهاج، فالمحتوى الجيد يساعد المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن محتوى المقررات يحتاج إلى تطوير وتعديل بصفة مستمرة بما يتلاءم مع الاحتياجات الراهنة للمجتمع وطبيعة خصائص ومحددات البرنامج الدراسي بالكلية والاتجاهات الحديثة للتربية والتطور الحادث في مادة كرة السلة ومن هنا برزت فكرة البحث للوصول إلى بناء منهاج كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة الحديدة ــ الجمهورية اليمنية.

أهمية البحث والحاجة إليه:

لأن مسئولية تعليم وتدريب واختيار التلاميذ الرياضيين في كرة السلة تقع علي عاتق مدرسي التربية الرياضية بوصفهم المسئولين عن الرياضة المدرسية. كان لابد أن تسعى كليات ومعاهد وأقسام التربية الرياضية بوصفها المسئول الأول عن إعداد المدرسين المؤهلين بالمدارس لإيجاد أفضل الطرق والأساليب لإعداد وتأهيل مدرسي التربية الرياضية قبل الخدمة وذلك بوضع منهاج تعليمي مقنناً طبقًا للأسس العلمية مع مراعاة الآتي:

ــ الكشف عن أوجه القصور ونقاط القوة في المنهاج الحالي.

ــ مسايرة الاتجاهات الحديثة واستجابة للنداءات التربوية لتعديل وتطوير وبناء مناهج جديدة تؤدي إلى نتائج إيجابية في تحسين العملية التعليمية.

ــ ندرة البحوث التي تناولت بناء منهاج كرة السلة بصفة عامة وفي الجمهورية اليمنية بصفة خاصة.

ــ يفتح المجال للقيام بدراسات مشابهة علي المناهج المختلفة للرياضات الأخرى الموجودة داخل معاهد وأقسام التربية الرياضية في الجمهورية اليمنية.

اقتراح بناء منهاج كرة السلة مبنٍ على أسس علمية لتطوير رياضة كرة السلة بالكلية وأقسام ومعاهد التربية الرياضية في الجمهورية اليمنية.